ولكن قد يعكر على شارح البهجة في قوله فسورة الفاتحة لا تسمى بهذا المجموع الى آخره ما اخرجه البخاري
في الصحيح من حديث ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي وفيه ثم قال لي لأعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن قلت ما هي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
فهذا يدل على ان السورة تسمى بهذا المجموع واذا ثبت ذلك صح تاويل الشافعي المذكور جوابا عن
الاحاديث وهو قوي ولكن يعكر على الثاني حديث ابي سعيد بن المعلى هذا فانه ~~[illegible]~~ يدل
~~على ما ذكر~~ كما دل على اطلاق السورة على هذا المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من السورة
فانه قال هي السبع المثاني فلو كانت البسملة آية منها كما يقوله الشافعي لكانت ثمانيا
لانها سبع آيات بدون البسملة ومن جعل البسملة منها اما ان يدخل هي بعض آية او يجعل قوله
صراط الذين انعمت عليهم الى آخرها آية واحدة والله اعلم
الحديث ـــــــ الثاني عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله
الرحمن الرحيم فقال اي بني اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع
عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها انت اذا صليت فقل الحمد لله رب العالمين
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ابي نعامة واسمه قيس بن عباية ثنا ابن عبد الله بن مغفل
فساقوه وقال الترمذي حديث حسن والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين وبه يقول سفيان الثوري
وابن المبارك واحمد واسحق لا يرون الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ويقولونها في انفسهم انتهى
واخرجه البيهقي في السنن من طريق روح ثنا عثمان بن غياث ثنا ابو نعامة الحنفي عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فما سمعت احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وتابعه
الجريري عن ابي نعامة قيس بن عباية وقال فلم اسمع احدا منهم جهر بها ثم روى من طريق الثوري عن خالد الحذاء
عن ابي نعامة الحنفي عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا يقرؤون يعني لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم انتهى وقد اعترض على هذا الحديث من وجهين

الاول قال النووي في الخلاصة وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وانكروا على الترمذي
تحسينه كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب وقالوا ان مداره على ابن عبد الله بن مغفل
وهو مجهول انتهى والجواب ـــــــ انه قد روى الطبراني في معجمه عن ابي سفيان
طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابيه قال صليت خلف امام فجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم فلما فرغ من صلاته قال ما هذا غيب عنا هذه التي اراك تجهر بها فاني قد
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر فلم يجهروا بها وروى احمد في مسنده من حديث
ابي نعامة عن بني عبد الله بن مغفل قالوا كان ابونا اذا سمع احدا منا يقول بسم الله الرحمن
الرحيم يقول اي بني اني صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقول بسم الله
الرحمن الرحيم ورواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن بريدة عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه بمثله
فهؤلاء ثلاثة رووا الحديث عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو نعامة وعبد الله بن بريدة
وابو سفيان السعدي وهو الذي سمى ابن عبد الله بن مغفل يزيد فقد ارتفعت الجهالة
عن ابن عبد الله بن مغفل برواية هؤلاء الثلاثة عنه وتسميته الذين رووا عنه يزيد وزياد ومحمد
والنسائي وابن حبان وغيرهما يحتجون بمثل هؤلاء اذا لم يرو احد منهم ما يخالف رواية الثقات
وقد روى الطبراني زيادة وكذا احاديث قد توبع عليها وبالجملة فالحديث صريح في عدم الجهر بالتسمية
والذين تركوا الاحتجاج به لتلك الجهالة قد احتجوا في هذه المسألة بما هو اضعف منه
فان قلت الذي بين هذا الكلام هو ابو سفيان السعدي كما عند الطبراني وهو متكلم فيه
والحكم لا يعتبره لهذا المعنى فالجواب انه وان تكلم فيه ولكنه يعتبر به ما تابعه عليه
غيره من الثقات وهذا القدر يكفي في رفع الجهالة الوجه الثاني قال البيهقي في السنن ~~[illegible]~~
وابو نعامة لم يحتج به الشيخان وقال في كتاب المعرفة هو وابن عبد الله بن مغفل ~~[illegible]~~
لم يحتج بهما صاحبا الصحيح فالجواب ـــــــ ان الذهبي قال في مختصره هو بصري صدوق
ما علمت فيه جرحا وحديثه في السنن الاربعة انتهى وقال ابن معين موثقة وقال ابن عبد البر
هو ثقة عند جميعهم وقال الخطيب لم اعلم احدا رماه ببدعة في دينه ولا كذب في روايته

هذا الحديث قد تفرد به ابو نعامة
وابو نعامة ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1